

ولكن جعلناه نوراً)٩(قد أفلح من زكاها)قواعد في تزكية النفس)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صباح الخير يا شباب مع اية جامعة عظيمة من كتاب الله تبارك وتعالى كثيرا ما يتكرر معناها وهي قول الله تبارك وتعالى ونفس وما سواها. فإلهما فجورها وتقواها - [00:00:01](#)

قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها كثيرا ما تذكر كلمة التزكية في القرآن آ كثيرا ما تقرن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم بأنها رسالة تزكية يتلو عليهم آياته - [00:00:21](#)

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم وأحيانا تأتي التزكية من الله بل الله يزكي من يشاء وأحيانا آ يعلق الفلاح بها قد أفلح من تزكى فما معنى التزكية وما معنى ان الله يزكينا؟ وما معنى اننا نزكي انفسنا؟ وما معنى ان الله نهانا عن ان نزكي انفسنا؟ قال تعالى - [00:00:40](#)

لا تزكوا انفسكم مادة التزكية في القرآن كثيرة جدا. لذلك سنحاول ان نقف آ في هذه الحلقة واحاول ان اختصر الكلام عن دلالات لفظ التزكية. ويكون الكلام الاصيل عن اية سورة الشمس قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها - [00:01:08](#)

حينما نتكلم عن التزكية شباب التزكية لها معنيان اه في معنى منها بمعنى التطهير والمعنى الآخر بمعنى ان ماء والزيادة ستكون التزكية بمعنى التطهير ان الانسان يتخلص مما فيه من الصفات السيئة - [00:01:31](#)

اه حد قال ليه ما خرجناش من البلكونة؟ لان النور لسه ما طلعتش. النور النور عندي برة ما طلعتش فقلت نخليها في المكتب وخلص عشان ما اخركوش آ ان شاء الله بكرة هطلع لكم في البلكونة ماشي - [00:01:53](#)

آ فقد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها آ اول الفلاح معناه ان يدرك الانسان الخير ان يدرك الانسان مطالبه فالفلاح اعظم الفلاح هو في ان يزكي الانسان نفسه. سنحاول ان نعرف ما معنى ان يزكي الانسان نفسه؟ وما معنى ان يدسي الانسان - [00:02:08](#)

نفسه آ احب ان اذكر هذه الاية عن طريق قواعد القاعدة الاولى الجمع بين الشرع والقدر. يعني ايه يعني تغيير النفس للافضل يعتمد على مجموعة امور الامر الاول ان تعلم ان ربك تبارك وتعالى له الخلق والامر - [00:02:29](#)

وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فالله سبحانه وتعالى علم كل شيء قبل حدوثه. والله سبحانه وتعالى آ كتب كل شيء في الذكر. يعني قبل ان يخلق - [00:02:54](#)

الله سبحانه وتعالى كتب ما الذي سنفعله وكذلك الله سبحانه وتعالى آ هو الذي شاءه فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وكذلك الله سبحانه وتعالى آ هو الذي خلقه فالله خالق كل شيء - [00:03:09](#)

فهذه مقدمة مهمة جدا ما دلالات هذه المقدمة يا شباب اذا اراد الانسان ان يزكي نفسه دلالاتها هي في قول الله ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك فلا مرسل له من بعده - [00:03:26](#)

وهو العزيز الحكيم. اذا اول قاعدة عندنا حينما نتكلم عن تزكية النفس وهو تغيير النفس للافضل هو ان نبين ان الله تبارك وتعالى له الخلق والامر وأنه لا يمكن ان يدرك الانسان خيرا الا من جهة الله تبارك وتعالى - [00:03:43](#)

طيب ما دلالات ذلك شباب ان نتوكل على الله وان نكثر الدعاء لله تبارك وتعالى وان نستعين به وان نحمده على كل نعمة يبقى انت قبل العمل تحتاج ان تستعين بالله وتحتاج ان تكثر من دعائه. واذا حصل لك ما تريد فينبغي ان تشكر الله - [00:04:04](#)

تبارك وتعالى لانك لا يمكن ان تتال خيرا الا من جهة الله تبارك وتعالى. اذا القاعدة الاولى تخص القدر القاعدة الاولى تخص القدر. طيب القاعدة الثانية يا شباب ان تؤمن ان الانسان - [00:04:24](#)

له استطاعة وله علم وله اختيار وله ارادة فبالتالي هو مسؤول عن عمله يعني اذا اردنا ان نتكلم عن تغيير النفس للافضل او عن تزكية النفس فلا بد ان تعلم انك صاحب القرار - [00:04:43](#)

وان لك قدرة وان لك علما وان لك استطاعة. وانت مسؤول عن افعالك. لذلك ربنا قال قد افلح من زكاها فانت تزكي نفسك قد افلح من تزكى قد افلح المؤمنون - [00:05:00](#)

فهذه مقدمة مهمة جدا. لذلك القاعدة الثانية هي الجمع بين الشرع والقدر ان تؤمن ان الله وان كان قدر عليك الامور لكن الله سبحانه وتعالى امرك ان تأخذ باسباب الفلاح وان - [00:05:15](#)

ان باسباب الهلاك والله سبحانه وتعالى يرتب لك المسببات على الاسباب التي تقوم بها من يتصبر يصبره الله ويزيد الله الذين اهتموا هدى. من يستعفف يعفه الله. هل من سائل فاعطيه؟ هل من داع فاستجب - [00:05:32](#)

له اوفوا بعهدي اوفي بعهديكم ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الله سبحانه وتعالى بين ان ان لك قدرة واختيارا وانك مسؤول عن افعالك. لذلك الله سبحانه وتعالى نهى نبيه ان يكره الناس - [00:05:52](#)

الايمان لا اكراه في الدين لست عليهم بمسيطر ما انت عليهم بجبار انما عليك البلاغ وعلينا الحساب كل هذا يؤكد ان العبد مسئول عن عمله. وانه لا يصح ابدان ان يتحجج بالقدر السابق على انه لا يستطيع ان يغير نفسه - [00:06:11](#)

لذلك لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني هل هل ما نفعله هذا شيء مكتوب او مقدر قال نعم هو مكتوب ومقدر. قالوا ففيما العمل اذا؟ يعني اذا كان الله كتب علينا ما الذي سنكون عليه؟ احنا بنعمل ليه؟ قال اعملوا - [00:06:31](#)

فكل ميسر لما خلق له لذلك ربنا سبحانه وتعالى في امر المعاش الانسان بياكل ويشرب ويتزوج ويريد ان ينجب. الله سبحانه وتعالى امرك بالسعي والانتشار في الارض والجد والاجتهاد والاخذ بالاسباب. وكذلك في امور الآخرة - [00:06:51](#)

العمل الصالح والايمان امرك الله سبحانه وتعالى اه مثلا بالايمان والعمل الصالح والتوبة والاستغفار وهكذا فبالتالي الفكرة الثانية هي الجمع بين الشرع والقدر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف - [00:07:09](#)

ما معنى المؤمن القوي؟ يعني الذي اجتمع فيه الايمان والعزم. وان يأخذ بالاسباب طيب يبقى اذا انت قادر على ان تغير نفسك والله سبحانه وتعالى لا يغير ما بك حتى تغير ما بنفسك - [00:07:29](#)

الله سبحانه وتعالى يرتب لك الاسباب بحسب اعمالك. شف مثلا في الشر فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني ربنا يبين ان الله لم يزغ آآ قلوب هؤلاء الا لما هم زاغوا - [00:07:47](#)

وقال الله سبحانه وتعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم اذا الفكرة الثانية الله سبحانه وتعالى وان كان له الخلق والامر لكن الانسان له قدرة واستطاعة وبها يفعل - [00:08:04](#)

آآ بعض الناس علق بان القدر سر الله في خلقه. هذا اللفظ اساسا ليس يعني ليس حديثا. آآ ويبدو فيه شيء من الغموض هو فيه شيء من الصحة ان القدر فيه نوع آآ من الحكمة التي لا يمكن ان يحيط بها الا الله. لكن هل القدر - [00:08:21](#)

كله سر لا ليس كذلك. الله سبحانه وتعالى بين لنا معاني القدر في القرآن والسنة والله سبحانه وتعالى بين لنا ان له الخلق والامر. وانه علم كل شيء قبل آآ خلقه. وانه سبحانه وتعالى كتبه في اللوح المحفوظ - [00:08:41](#)

وانه سبحانه وتعالى شاءه وخلقه وان الانسان له قدرة واستطاعة واختيار وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فكرة ان القدر كله سر لله هذا ليس صحيحا. لان الله سبحانه وتعالى اعلما شيئا كبيرا منه - [00:08:58](#)

اعلمنا الذي نحتاجه في القدر لذلك يا شباب انا احب كثيرا ان التزم بالعبارات التي جاءت في القرآن والحديث لماذا؟ لان كثيرا من العبارات التي انتشرت على السنة الخطباء او الوعاظ يكون فيها شيء من الغموض. وتكون بعيدة عن دلالات الوحي - [00:09:15](#)

كذلك يدخل فيها لبس كثير لان لما نقول ان القدر كله سر من اسرار الله معناها ان احنا لا نتكلم فيه اصلا. ومن الذي قال اننا لا يصح ان نتكلم في القدر؟ لا - [00:09:34](#)

النهي عن الكلام في القدر اذا كان بالباطل او اذا كان بغير الحق او او كان بهوى الانسان. اما اذا تكلم الانسان في القدر بما جاء في

القرآن والحديث فهو احسن ما يكون - 00:09:46

طيب آآ الله سبحانه وتعالى بين مسئولية الانسان عن فعله شف الاية بتقول ايه يا شباب لكل وجهة هو موليتها فاستبقوا الخيرات قد افلح من تزكى. من يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. اذا انت مسئول. قد - 00:09:59
افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى ان قال والذين هم للزكاة فاعلون يعني يفعلون الامور التي تزكوا بها انفسهم فهذا مهم جدا يا شباب ان انا آآ افهم اني قادر - 00:10:23

وان الله سبحانه وتعالى اذا انا اخذت باسباب الخير سيعينني الله يعني الله سبحانه وتعالى سيعينني على ما اطلب ما بقى معنى شباب زكى نفسه او دس نفسه خلينا نضرب مثال كده بالفرح. لو فيه واحد عامل فرح يا شباب - 00:10:41
لو في واحد عامل فرح بيعلن للناس وبيعمل اعلانات وبيجمع الناس ويكون فخور باللي بيعمله. ما عندوش حاجة يخبيها. لكن لو فيه انسان عنده علاقة محرمة بفتاة فبيستخبي. كان زمان يعني بيستخبي. دلوقتي الله الله اعلم بيستخبي ولا لا - 00:11:00
فكان زمان بيستخبي كده بيداري نفسه. هو ده بالضبط معنى دساها الذي يعمل الاعمال الصالحة طهر نفسه ورفع رأسه بالعمل الصالح والذي يعمل بالمعاصي يعني بيحط وشه في التراب زي ما احنا بنقول كده دس نفسه. الدس هو ادخال شئ في شئ بضرب من الاكرام - 00:11:18

فكلمة دس نفسه يعني اخفاها واخمل ذكرها بسبب الافعال القبيحة. زي بالضبط كده ما النبي صلى الله عليه وسلم قال الاثم ما حاك في الصدر. وكرهت ان يطلع عليه الناس - 00:11:40

يبقى معنى تزكية النفس يا شباب انك عملت الاشياء التي تتشرف بها نفسك. عارف كده انت لما تروح تجيب النتيجة بتاعتك في الامتحانات وتكون ناجح بتبقى ماشي في الشارع. عايز كل الناس تشوفك. ونفسك تشوف ابوك واخواتك - 00:11:55
وعشان عشان فرحان. فانت راسك مرفوعة يعني انما الثاني بقى اللي هو سقط في الامتحان ده بيبقى جاي عمال يعني ايه يداري نفسه كده عايز يدخل ينام عشان ما حدش يشوفه. هو ده بالضبط يا شباب - 00:12:12

آآ اذا تزكية النفس يا شباب هي ان تعمل على ما تشرف به نفسك. طيب الانسان يا شباب نفسه فيها حاجتين. فيها صفات وحشة عايز يتخلص منها وفي صفات اه كويسة محتاج يكتسبها. او عنده صفات كويسة محتاج انه ايه؟ ان هو ينميها - 00:12:27
حد بيقول يكفيك شر الراسب طبعا اللي بيكون اللي بيكون سايد في الامتحان ده بيبقى بيبقى هالين عليه يعني ما يروحش بيتهم خالص يعني. مع انه مشكلة طول السنة بيلعب وهي دي المشكلة هنتكلم عنها ان شاء الله في الحلقة النهاردة في حلقة مفاتيح النجاح - 00:12:48

من هدي النبي صلى الله عليه وسلم هنتكلم عن المماثلة. ما الذي يجعل الانسان يماطل في الخير الذي دخل وقته وبعد كده يندم. زي الطالب اللي يفضل مكبر دماغه طول السنة. ويجي في الامتحان يقعد يتزلل للناس عشان يغششوه - 00:13:04
طيب التطهير بقى يا شباب له معنيين اللي هو التزكية. ان انا اظهر نفسي من صفاتها الوحشة. قلبي مثلا فيه غيرة. فيه حقد فيه حسد. فيه رياء اه في مثلا اه ملاحظة اعمال الناس اه قلبي مثلا فيه قلق او خوف على المستقبل ما فيهبوش ايمان بالقدر - 00:13:20
والعكس ان ممكن يكون قلبي محتاج ان هو ينمي بالاخلاص والتوكل والرجاء وحب الله وحب الخير للمؤمنين. فانا بالزبط يا شباب عايز زي ما انت كده بالزبط عايز تنضف بيتك - 00:13:40

من الاشياء الوحشة وتعمل فيه ديكور يبقى تنضيف البيت ده اسمه تزكية. والديكور اللي هو التجميل برضو اسمه تزكية يبقى حد بيقول والذين هم للزكاة فاعلون المقصود بها ركن الزكاة. ده بعض تفاسير العلماء. آآ لكن التفسير الاقرب آآ في رأيي ان الايات - 00:13:54

المكية التي نزل فيها لفظ الزكاة اه لا تنحصر في زكاة المال هذا سؤال جميل آآ الايات المكية مثل مسلا آآ قد افلح من زكاها او آآ الذين يؤتون الزكاة - 00:14:14
اه او الذين لا يؤتون الزكاة اه هذه الايات او حتى والذين هم للزكاة فاعلون. في رأيي انها تشمل زكاة اللي هي الصدقة. وتشمل

تزكية النفس حد يقول كيف يطمئن قلبي بقدر الله - [00:14:31](#)

آآ في درس انا عملته عن الايمان بالقدر كان لشباب كلية الطب ارجو ان هو يكون درس شامل لكن باختصار آآ اطمئنان القلب للقدر يا شباب يكون بمقدمة ان تعلم من الذي قدر - [00:14:49](#)

اضرب لك مثال كده بسيط ازن الاستاذ ميين اللي سأل السؤال ده عشان يكون الاجابة موجه لي؟ استاذ محمد استاذ محمد صبري اه استاذ محمد سأل اه كيف يطمئن قلب الانسان للقدر؟ انا هضرب لك مسال يا استاذ محمد - [00:15:02](#)
عارف انت لما يكون لك صاحبك بيسوق العربية وانت مسافر معه في الطريق اه لما يكون هو سواق يعني تمام التمام انت بتنام وانت مطمئن. ليه؟ لانك واثق في قدراته - [00:15:17](#)

فانت نمت ايه اللي خلاك تمام وتطمئن مع انك مسافر في طريق كله عربيات وسيارات انك مطمئن لحكمة هذا السائق ولعلم هذا السائق بالقيادة. ده مثال بسيط جدا علم الانسان بربه وباسماء الله وبمحامد الله يجعل الانسان يطمئن لقدر الله. اذا علمت ان ربك عليم حكيم - [00:15:32](#)

كبير جميل طيب رؤوف رحيم لا يظلم الناس شيئا. فهنا سيطمئن قلبك. وهو ده بقى يا استاذ محمد معنا ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال كثير من المفسرين هي المصيبة تصيب العبد - [00:15:55](#)

ويعلم انها بقدر الله فيطمئن قلبه. وهو ده معنى برضه يا استاذ محمد الا بذكر الله تطمئن القلوب. فهمت كده؟ عارف انت لما يكون قلبك مطمئن من شخص خبرة دكتور مثلا يعني متميز في مجاله - [00:16:13](#)

وانت مثلا بتكشف عنده. فبتاخذ كلامه ثقة. ليه؟ لان انت واثق في قدراته. ولله المثل الاعلى. فاذا كان الانسان يطمئن في بشر مثله لكونه عنده بعض الخبرة فكيف لا يطمئن بربه تبارك وتعالى وله الكمال المطلق. طيب نرجع ثاني - [00:16:28](#)

التزكية يا شباب زي ما احنا قلنا في خطين. عندي صفات وحشة لازم اسجلها. لازم. عندي نقص لازم اسجله لازم اسجل النقص اللي عندي وعندي اشياء نفسي اكتسبها بنعتبر مثلا ان انا بضيع وقتي - [00:16:48](#)

او مثلا بدخن او مثلا بانزر لاشياء محرمة وفي نفس الوقت مش محافظ على النوافل يبقى انا محتاج اكتسب شيء واتخلص عن شيء. الاتنين دول اسمهم تزكية يبقى التزكية في الاسلام تشمل على الامرين. تطهير النفس مما لا يرضي الله - [00:17:03](#)

واكساب النفس الاعمال التي ترضي الله تبارك وتعالى طيب اول شيء يا شباب لابد ان تعرف ان الانسان لا يمكن ان يزكي نفسه بطريق صحيح الا بوحي منزل من الله. ليه - [00:17:21](#)

شف ربنا قال ونفس وما سواها. ربنا هو الذي سوى نفسك. هو الذي خلقها. فهو الذي عالم بها. فربنا بين نفسك ان الانسان ظلوم جهول. خلق الانسان من عجل. سواءت له نفسه قتل اخيه فقتله. النفس فيها شرور - [00:17:38](#)

فربنا خلقك وخلق نفسك عالم بك وعالم بنفسك يحبك يريد لك الخير فلذلك بين لك طريق تزكية النفس اي انسان يريد ان يزكي نفسه او ان يغيرها للافضل دون ان يهتدي بطريق الله لابد ان يضل - [00:17:56](#)

زي بالضبط كثير من النصارى الذين ارادوا ان يزكوا انفسهم فاخترعوا الرهبانية المبتدعة حرموا على انفسهم كثيرا من الطيبات وآآ يعني حرموا على انفسهم كثير من الاشياء المباحة وحرموا انفسهم من الطعام الجميل والزواج - [00:18:15](#)

لذلك لم يستطيعوا ان يراعوا هذه الرهبانية وتاريخ اوروبا مليء فعل القبائح. يعني انت لو قرأت مثلا كتب في التاريخ الاوروبا في القرون الوسطى اللي هو الرهبان كانوا يفرضون نوعا من آآ تزكية النفس اللي هو الرهبانية المبتدعة. يعني آآ تجد - [00:18:31](#)

يعني آآ تناقض يفرضون على الناس تحريم الطيبات وآآ وترك الزواج وترك التنعم بالطيبات. ومع ذلك هم بعد ذلك ال امرهم الى كثير من الفواحش. ليه؟ لانهم عاندوا فطرة لم يهتدوا بهدي الله - [00:18:52](#)

يبقى لازم تفهم انك اذا اردت ان تغير نفسك للافضل هذا شيء عظيم. لكن لابد ان تعتمد في ذلك على الوحي. لذلك ربنا قال كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. اذا - [00:19:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يزكي يعني ايه؟ يعني بدلنا ويرشدنا على ما تزكو به انفسنا ويدعوننا الى التزكية لكن النبي صلى الله عليه

وسلم لا يملك هداية احد ولكنه فقط يدلنا ويرشدنا. لكن الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكيه - [00:19:30](#)

اعظم ما تزكو به النفس اخلاص الدين لله هذا هو اعظم ما تزكو به النفس. ان يكون الانسان مسلما لله. وبعد كده بقى نتكلم في

التفاصيل. فالكافر الكافر ليس زكيا النفس - [00:19:50](#)

يعني لو الكافر هذا كان صادقا وكان طيبا واذا فقد التوحيد والاخلاص فهو ليس زكيا نفسه. هو خبيث النفس اولئك الذين لم يرد الله

ان يطهر قلوبهم. لذلك لما سيدنا موسى راح لفرعون قال له ايه - [00:20:06](#)

هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى. هو ده اهم شيء هذا هو معنى الزكاة. وهو ده معنى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي

انما الحكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وويل للمشركين الذي - [00:20:24](#)

حين لا يؤتون الزكاة. والمقصود بالزكاة هنا تزكية النفس. ويدخل فيها طبعا فعل الزكاة اللي هو الصدقة. مقصود تزكية النفس بالايمان

ايضا ما الذي يجعل الانسان يزكي نفسه ايمانه بالآخرة؟ لان الانسان الذي لا يؤمن بالآخرة فلماذا يعمل الصالحات - [00:20:40](#)

يعني تصور انسان لا يؤمن بالدار الآخرة. زي ما واحد ملحد كده يكلمك عن الاخلاق. طب انت بتتكلم عن الاخلاق ليه ؟ انت اساسا

الانسان عندك ده زي زي الفيروس كده ما لوش اي لازمة. وما فيش آا ايمان بالله ولا باليوم الآخر - [00:20:59](#)

ما الذي يجعلك تفعل الخيرات اساسا؟ او تتكلم عن مكارم الاخلاق. انت تسكت خالص. انت ما لكش دعوة. اللي يتكلم عن الاخلاق ده

واحد بينطلق من من من اصل انه سيجازي على عمله. في الدنيا او في الآخرة. وانت هذا ليس موجودا عندك. طيب - [00:21:14](#)

من القواعد المهمة جدا ايضا ان تعرف ان الذي يزكي هو الله تبارك وتعالى كما قال الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم

من احد ابداء. ولكن الله يزكي من يشاء - [00:21:30](#)

دلالة هذا المعنى شباب حاجتين انك وانت تزكي نفسك لابد ان تعلم ان الله هو الذي سيزكيك. واذا اردت ان تزكي زوجتك وابناءك

واصحابك ابوك امك جيرانك اصدقائك. لازم تفهم المعنى ده. ان انت ان انت مهما ملكت من الكلام وحسن البيان لا يمكن ان -

[00:21:42](#)

ازكيهم. لان الله هو الذي يزكي. انت فقط تدل. يبقى دي الفكرة الاولى طيب اذا زكت نفسك. يعني انت فعلا اتغيرت وبقيت انسان

محترم. بقيت انسان رياضي. بقيت انسان آا جميل. آا ابنك بقى متربي - [00:22:04](#)

ابنك نجح يبقى ده المعنى الثاني بقى ان تشكر الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابداء. يبقى الاول انت

مستعين وفي النهاية انت شاكر يبقى لازم تجمع بين الامرين دول - [00:22:18](#)

من الامور المهمة جدا يا شباب ايضا ان تعرف ان الله يزكي النفس بمعنى ان الله يزين الايمان في قلب النفس. يعني ايه وده والله يا

شباب من اجمل المعاني الموجودة في القرآن - [00:22:33](#)

يعني مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال كذلك زيننا لكل امة عملهم عارف انت لما انسان بيعمل حاجة غلط ويبقى فرحان بها مثلا ببشاهد

شيء منكر او كده وهو فرحان بهذا العمل ربنا بيقول انا بقى - [00:22:48](#)

احببت الايمان لقلب المؤمن. خليته وهو بيصلي فرحان وبيقرا قرآن فرحان. فلو انت وصلت انك تعمل الطاعة دي في البداية خير لكن

لو انت عملت الطاعة وانت فرحان ده بقى يعني كده انت حاجة جميلة اوي - [00:23:04](#)

يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيخليك انت تعمل الطاعة. بس لما ربنا يفرحك بالطاعة هذا معنى اجمل واجمل. تصير الطاعة بالنسبة لك

ليس حملا ثقيلًا. هي شيء تفرح به تسعد به ليس كما يتصور الناس - [00:23:20](#)

اه ولكن هذه الفرحة يا شباب تأتي مع الايام. يعني واحد ممكن يجاهد نفسه كثيرا على قيام الليل. ويكون بالنسبة له مشقة بعد كده

هيسمتع به. لان ربنا شكور ومن شكر الله سبحانه وتعالى ان يفرحك بالعمل الصالح الذي تفعله - [00:23:37](#)

طيب ما معنى ان الله يزكي الناس او يزكي من يشاء لها هذا معنا. منها ان الله يدلنا ويرشدنا ويهدينا. ومعناه ان الله هو الذي يشهد

من آآ من زكي النفس ومن ليس زكي النفس - [00:23:51](#)

يا ربنا قال الم تر الى الذين يزكوا انفسهم بل الله يزكي من يشاء. وقال فلا تزكوا انفسكم وهو اعلم بمن اتقى. يعني ان الله وحده هو

الذي يشهد ان - 00:24:08

نفسك زكية او ليست زكية. يبقى ده فيه معنى جميل اوي يا شباب ان احنا حكمنا على الناس او حكمنا على انفسنا لا يلزم ان يكون صادقا الحكم الصحيح اشوف كده لو حد كتب تعليقات لاني سبت تعليق واحد - 00:24:20

بارك الله فيكم آآ انتم بتشكروا يا شباب عشان انا باجلس معكم. انا اشكركم انكم انتم يعني آآ عندكم وقت انكم انتم تسمعوا هذه الامور ونتدارس مع بعض القرآن. يعني العلاقة - 00:24:37

اين هي علاقة تكامل اه يعني انا انتفع منكم وانتم تنتفعون بي. وده مهم جدا انكم انتم تفهموه يا شباب. ليس هناك عمل يتم من جهة واحدة من اجمل ما جاء في الاسلام ان آآ روح الجماعة في الاسلام بتخلي الانسان يعرف ان هو جزء من النجاح - 00:24:48

ويعرف ان هناك شروط واشياء يعني مثلا آآ الاستاذ محمد اللي طلب مني الدرس انا آآ عموما ما بديش دروس في رمضان والله خالص لاني بكون مشغول باشياء اخرى. لكن هو قعد يحفزني ويبعث لي الرسائل وانا اقول له يا محمد ما تورطنيش انا ورايا حاجات

- 00:25:08

ففضل هو يحفزني فبدل ما كان درس بقوا درسين آآ يعني جزاه الله خيرا وانتم ان كنتم بتحضروا وبتتفاعلوا هذا ايضا يشجعني. آآ حد من استاذ عمر بيقول ولا يزكينا - 00:25:25

يوم القيامة طبعاً لها احسنت ودي ستأتي معنا ان شاء الله فبالتالي يا شباب العلاقة بينا هي علاقة تكامل. يعني كل واحد مننا بينتفع من الآخر. ومن الاخطاء المشهورة ان الانسان يظن ان هو لو نجح في شيء او قدم شيئا - 00:25:39

جميلاً يظن ان حد بيقول هل المبالغة آآ في الذهن كيف فعلت قدر لا يجوز. آآ استاذ فادي آآ خلي السؤال ده معك وانا ان شاء الله اجيبك عليه يا استاذ فادي لان ده سؤال بيحيني كثير جدا. انسان بيخطر بباله خواطر ليه ربنا عمل كده ؟ طب هل - 00:25:53

هنا موجود بعض الوسواس اللي بتأتي للانسان خلينا نرجع للفكرة يا شباب. من الامور العظيمة جدا انك تعرف ان نجاحك في اي امر بعد فضل الله هو متوقف على ظروف محيطه - 00:26:11

منها مثلا زوجتك اولادك البيئة اللي حواليك آآ الشخص الذي شجعتك انسان ربما يكون دعا لك. حتى الحضور الذين حضروا لك. قيمة الموضوع ده يا شباب ان انسان لا يمكن ان يفتخر بنفسه - 00:26:23

ولا يمكن ان يمن على الناس بما يقدمه لهم. لان العلاقة بينهم شراكة لكن لو الانسان استقل بنفسه فهذا يكون مدعاة للفخر ومدعاة لانتقاص الناس. طيب خلينا عشان ما نخرجش عن الموضوع نرجع ثاني للفكرة - 00:26:36

الله سبحانه وتعالى هو الذي يزكي الناس لان ربنا اعلم بمعنى الزكاة وربنا اعلم بالمتقين احنا حكمنا على الناس مش صحيح. يعني ممكن الانسان يحكم بجهل او يحكم بهوى. فمعنى ان الله يزكي ان الله سبحانه وتعالى حينما يزكي الناس فزك - 00:26:51

هي الحق وهو ده معنى يا شباب اه هذا معنى ان الانسان لا يفتخر بنفسه وان الانسان لا يعتمد على نظرة الناس اليه يعني هو ده معنى الاية بل الله يزكي من يشاء يعني ايه ؟ او ان ربنا سبحانه وتعالى اعلم بالمتقين. فانت ممكن تكون في نظر الناس ولا شيء -

00:27:09

معينك عند ربنا حاجة كبيرة جدا. واحنا تكلمنا عن هذا الموضوع كثيرا والعكس ممكن تكون عند الناس يعني مفخم ما اجمله ما اظرفه ما اعقله وانت عند الله لا تساوي شيئا - 00:27:33

فلذلك الله سبحانه وتعالى يبين هذا المعنى العظيم. انك انت تهتم بمنزلتك عند الله مش عند الناس. لان الناس اولاً لا يملكون لك شيئا والناس حكمهم مش حكم دقيق. وهو ده معنى قول عتبة ابن غزوان اعوذ - 00:27:46

اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً فهمنا كده يا شباب يبقى اذا لا تحكم آآ على نفسك بنظرة الناس اليك واضح كده؟ ولا آآ في الاتجاهين يعني سواء كانوا بيمدحوك او بيمدحوك لانك عارف بنفسك - 00:28:02

فهمنا كده؟ الامام احمد له كلمة جميلة جدا يا شباب الامام احمد حصل له ابتلاء كبير انتم اكيد تسمعوا عنه في فتنة خلق القرآن يعني اهيينا وضرب وشتتم لكن الله سبحانه وتعالى ثبته - 00:28:19

بعد مدة رفعه الله تبارك وتعالى والناس عموما رفعوه. فتلميذه بيقول له الا تخشى على نفسك فقال يا بني شف الكلمة دي جميلة انا عايزك تكتبها دي انا كاتبها تقريبا من قبل سبعتاشر عام وانا كاتب هذه الكلمة مسجلها امامي. انا عندي كده - [00:28:32](#)

اكتب فيه كلمات اراجعها دوما قال الامام احمد لتلميذه يا بني اذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس. يعني ايه انا عارف الحاجات الكويسة اللي عندي فلما انسان بيتهمني باشيء مش في ما بهتمش. تمام كده - [00:28:50](#)

وعارف الحاجات الوحشة اللي عندي. فلما انسان بيمدحني في اشياء مش في مش هفرح فاذا يا شباب علم الانسان بنفسه وعلم الانسان بان ربنا تبارك وتعالى هو الذي يزكي بيريح قلبه. عارفين معنى كده - [00:29:10](#)

ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون عايز يكون شكله حلو قدام الناس دي. عايز يكون شكله حلو هنا. عايز الناس تشكر فيه. يعني شركاء متشاكسون متشتت مضطرب ورجلا سلما لرجل. فيه بقى واحد - [00:29:26](#)

ما بيفكرش غير انه يرضي ربنا. فلو هو بيزاكر بالليل كده وما فيش حد في الدنيا شايفه غير ربنا هو مطمئن ان ربنا مطلع عليه ولو هو بيعمل حاجة غلط وما حدش مطلع عليه غير ربنا فمش هيغتر بكلام الناس برضو - [00:29:44](#)

فهمنا كده آآ طيب اه نرجع ثاني يا شباب نكمل القواعد بتاعتنا اه طبعاً في ناس بيسألوا اسئلة كتيرة هجاوب عليها ان شاء الله يا شباب لكن اه هنا نكمل الفكرة وبعد كده نتكلم عنها ان شاء الله. هل النفس يا شباب فيها - [00:29:59](#)

اه والنفس نفس الانسان ممكن تحتاج ان هو ينضفها يعني؟ طبعاً. اي انسان يا شباب نفسه محتاجة تزكية نفسك دي بقى يا شباب فيها جهل فيها ظلم فيها استكبار فيها حقوق لا تقوم بها. عشان كده ابو بكر الصديق كان بيقول ظلمت نفسي ليه؟ لانه عارف ان هو - [00:30:19](#)

هو الذي يجب عليه بالنسبة للواجبات التي قام بها يبقى الواجبات قليلة. وده ابو بكر فما بالك بنا احنا يبقى الانسان لازم يعرف ان هو عنده شرور نفس. خلق الانسان ضعيفا - [00:30:37](#)

خلق الانسان من عجل. كان الانسان اكثر شيء جدلاً. آآ ظلوما جهولاً. آآ مثلاً اذا مسه الشر آآ يؤوسا اه او اذا مسه الشر الخير منوعا واذا مسه الشر جزوعا. فالانسان عنده شرور نفس لا يمكن يا شباب ان يتطهر الانسان من شروط - [00:30:50](#)

لنفسه الا آآ بان يقرأ كتاب الله تبارك وتعالى. هذا مهم جدا انك لما بتقرأ كتاب الله بتعرف نفسك وبتفهم نفسك وبتعرف شرور نفسك. فتعرف انك انت مثلاً عندك جهل وعندك ظلم وعندك كبر. هذا الشباب ليس معناه ان الانسان بيجلد نفسه زي ما كان بيعمل بعض العباد الجهلة. يقعد كل شوية يحطم نفسه ويقول انا مش - [00:31:09](#)

كويس انا كده لأ ابدأ. فيه فرق بين ان تكون بصيراً بنفسك وان تظلم نفسك. لأ. حتى ان لنفسك عليك حقاً. واضح كده؟ فكلما حق نفسك انك تشهد لها بالخير لكن مع ذلك اذا كان عندك شيء من الخطأ حاول ان تصلح نفسك فيه - [00:31:34](#)

آآ نرجع بقى يا شباب انا بحاول اختصر لكم والله الموضوع كبير وجميل جدا لكن انا بحاول اختصر لكم الفكرة كيف يزكي الانسان نفسه من خلال القرآن عشان نكون احنا نخط برنامج عملي - [00:31:53](#)

باختصار يا شباب تزكية النفس في القرآن محتاجة ان تفهم نفسك وان تسعى في تطهير نفسك يبقى كل صفة ذكرها الله عن الانسان في القرآن احاول ان افهم معها. ما معنى كان الانسان اكثر شيء جدلاً - [00:32:08](#)

وما معنى خلق الانسان ضعيفاً؟ وما معنى خلق الانسان من عجل؟ ما معنى فطوحت له نفسه قتل اخيه فقتله. ما معنى ان النفس لامارة بالسوء. آآ فلا اقسم بالنفس اللوامة - [00:32:26](#)

ولا اقسم فلا اقسم مثلاً لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة. ما معنى ان النفس لوامة؟ وما معنى النفس مطمئنة يبقى الطريق الاول يا شباب فهم آآ مش فاهم حد يقول الكاميرا - [00:32:42](#)

الكاميرا ايه مش فاهم يقصد ايه بالكاميرا؟ الصورة مش واضحة او حاجة آآ الاستاذ محمد سأل برضو كيف اظهر نفسي؟ آآ خلينا يا شباب لو انتم تكتبوا الاسئلة في الاخر ان شاء الله خلاص بقينا احنا خمس دقائق ونخلص وناخذ الاسئلة ان شاء الله - [00:32:57](#)

يبقى الاول يا شباب ان انا اعمل لنفسي كشف كده. عارف التحليل ان انا اعرف نفسي ك انسان فيها ايه. هل كل صفة مذكورة عن

النفس آآ في القرآن او في السنة معناه ان هي عندك اكيد - [00:33:16](#)

يعني خلق الانسان ضعيفا. طبعا فيك ضعف. هل ضعف خلقي وفي ضعف من جهة الشهوة فهمت كده؟ وهذا له دلالات يا شباب. لو انا فهمت ان الانسان ضعيف يبقى انا لا اورط نفسي في شيء - [00:33:31](#)

اختبر به قوة نفسي. زي ما سيدنا يوسف كده اول ما النسوة كادوا به هرب منهم على طول جري فهمنا يا شباب فيبقى هو ده المعنى ان انا لما اعرف ان الانسان خلق من عجل يبقى انا اتعلم الحلم والاناة - [00:33:45](#)

ولو الانسان مثلا خلق ضعيفا يبقى لا اورط نفسي في شيء اضعف عن الاستمرار فيه فهمنا يا شباب يبقى ده مهم جدا ان انا اقف ده الخطوة الاولى ان انا اكشف نفسي - [00:34:00](#)

الانسان اكثر شيء جدلا. مش احنا ساعات كثيرة بنعمل خطأ يا شباب ونقعد نجادل عن نفسنا لأ ده انا ما عملتش وايه ده يعني ده مش خطأ وما حدش له عندي حاجة. هذا نوعي من الجدل. فلو انت عارف ان ده مرض من امراض النفس ان تجادل عن نفسك بالباطل

يبقى - [00:34:14](#)

تحاول ان تغير نفسك. يبقى الطريق الاول ان اقرأ القرآن واذا جاءت صفة عن النفس اقيده هذه الصفة. واحاول ان افهمها واحاول ان اراعي هذه الصفة وانا اصلح نفسي تمام كده - [00:34:30](#)

انا ضعيف يبقى لا اورط نفسي وهكذا. يبقى ده الطريق الاول. الطريق الثاني بقى يا شباب ان اعرف كيف ازكي نفسي ازكي نفسي يعني اتخلص من الصفة الوحشة انصف بيتي - [00:34:46](#)

تمام كده؟ وازكي نفسي يعني اجمل بيتي. اعمل ديكور في البيت فانا قلبي فيه حسد لما بشوف واحد مثلا افضل مني او حافظ القرآن احسن مني او بيجابو اكثر مني او مثلا له اولاد او - [00:34:59](#)

زوجة او له عنده سيارة فبيبقى عندي حسد. يبقى ده مرض. لازم اتخلص منه طيب ايه البديل بقى؟ حب الخير له. يبقى انا باطلع حاجة وحشة وباجيب حاجة جميلة. بانصف البيت وباعمل ديكور. هو ده نفس الشيء يا شباب - [00:35:15](#)

طيب ما هي الاشياء الجميلة كيف اعرفها من القرآن؟ وهو ده بقى شباب موضوع العشرين حلقة الباقيين ان شاء الله. يعني انا تلاحظوا ان انا اتدرجت معكم تكلمنا عن الوحي. تكلمنا عن الانبياء. طبعا تكلمنا عن الوحي عن الله. تكلمنا عن انبياء الله. تكلمنا عن النبي صلى الله عليه - [00:35:32](#)

وسلم فضلنا نمر واتكلمنا عن صبغة الله لحد ما وصلنا لايه؟ لحد ما وصلنا الى كيف ازكي نفسي العشرين حلقة يا شباب الباقية كلها هي تزكية النفس من القرآن. نأتي بالايات التي ذكر الله فيها صفات - [00:35:53](#)

مؤمنين وصفات الانبياء الكرام ونحاول ان نتدبرها ونحاول ان نعمل بها فهي دي الفكرة ان شاء الله يا شباب بداية من الغد سنقف مع آيات القرآن الجامعة في صفة المؤمنين. حد طيب لو لو الناس دلوقتي خلينا نجابو على الاسئلة - [00:36:13](#)

آآ ازن في حد سأل عن الوسواس الاول اه الانسان يا شباب بيعصل له وسواس. الوسواس لها بابان. خلينا كده نرتب السؤال. فيه حد سأل عن الوسواس اللي بتأتي في في عقل الانسان. كيف - [00:36:29](#)

سيدفعها يعني الوسواس يا شباب لها بابان. فيه وسواس من جهة العلم يعني يشككك في وجود الله. مين اللي قال لك ان ربنا موجود؟ مين اصلا اللي قال لك ان فيه حاجة اسمها جنة او - [00:36:43](#)

مين اللي قال لك ان في ملائكة او في شياطين؟ مين اللي قال لك ان في يوم اخر؟ ده اسمه باب العلم باب الشك الريب وفي آآ وسواس في باب العمل - [00:36:55](#)

في وسواس في الشهوة ان يجي لك خاطرة انك تعمل شيء محرم تشاهد شيء محرم يبقى هو ده معنى الوسواس. تمام لازم تفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم. يعني طول ما انت بيجي لك -

[00:37:06](#)

وسواس وحش. وانت لا تعمل بمقتضاه يبقى انت تؤجر على ذلك مش تاخذ سيئات لأ يعني واحد قام في نفسه فعل. شف كلمة وهم

بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - 00:37:27

رجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. يبقى اذا قام في نفسك خاطرة لفعل شيء محرم او ترك شيء واجب وانت لم تستجب لهذه الخاطرة تأخذ حسنة كما قال الله سبحانه وتعالى من هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة. يبقى ده فضل عظيم جدا - 00:37:44

طيب باب العلم بقى الوسائوس هو ربنا فين؟ هو ربنا موجود؟ ما هو ممكن يكون كلام الملحين صح. هذه الخواطر تأتي ركز بقى في دي عشان دي فائدة مهمة اي واحد يأتيه خواطر - 00:38:07

هذا من علامات الايمان بس بشرط واحد ان هو لا يتمادى معها الصحابة قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان احدنا يقوم في نفسه يعني يخطر ببال اشياء لان يخر من السماء احب اليه من ان يتكلم بها. يعني اشياء بي فكر في حاجات - 00:38:19
هو فين ربنا وممكن يكون الكلام ده مش صح ممكن تكون انت مش رسول الله. خواطر ووسائوس قال او قد وجدتموه؟ هو ده بقى بيحصل لكم؟ قالوا نعم احنا وجدناه قال ذاك صريح الايمان الحمد لله الذي رد - 00:38:40

كيد الشيطان الى الوسوسة. يعني ايه؟ الشيطان اذا لم يستطع يجعلك تفعل الحرام فيوسوس لك فقط. فاذا كان حظ الشيطان منك مجرد الوسوسة فهذه من علامات الايمان امتى بقى تبقى خطر - 00:38:58

لو الوسوسة جعلتك تترك الطاعة فانت جيت قلت والله مين اللي قال لنا ان الصلاة دي واجبة؟ فما صلتش. لكن لو خطر ببالك هذه الخاطرة فدفعتها واكملت العمل الصالح. يبقى هذا من علامات - 00:39:15

الايمان. يبقى اذا يا شباب ليست المشكلة في مجرد الوسائوس فاهمين؟ المشكلة ان تستجيب للوسائوس. انت قاعد كده مع نفسك فالشيطان قال لك آآ مثلا اعمل حاجة غلط. قم اتفرج على فيلم مثلا وحش او كذا او كذا - 00:39:29
فالخاطرة دي مجرد الخاطرة هذه هي مجرد خاطرة. لو انت عزمت عليها ثم تركتها لله او انت حتى دفعت الخاطرة الاولى فهذا يكون في ميزان حسناتك. لو استجبت لها هي دي بقى المشكلة اللي هي بقى خطوات الشيطان. ان لازم تعرف ان طريق الفجور بيبدأ بخطوة. لذلك لا تتبعوا خطوات الشيطان - 00:39:44

طبعا بختصر في الاجابة والا فالسؤال ده محتاج اجابة طويلة جدا. حد سأل سؤال ثاني يا ريت اه يا ريت لو حد سأل ثاني انا اسف ان انا كيف اطهر نفسي من الخواطر السيئة دي وانها؟ - 00:40:04

حد ثاني قال حاجة ولا لا يا شباب؟ لو حد اه سأل سؤال ممكن يكتبه وانا ان شاء الله اجاب عليه بسم الله عشان التعليقات مش باينة للآخر اقدر اه حد بيسأل دايم اللي بيسأل على اللي هو الفيديو بيكون موجود ان شاء الله موجود على الصفحة وموجود على قناة يوتيوب - 00:40:20

بعنوان ولكن جعلناه نورا فبكتب بحاول ارفع فيه كل الحاجة كل حاجة موجودة ماشي طيب اذا ورطت نفسي في شيء وصعب التخلص منه واذا التدبر في القرآن شغال بفضل الله. ولكن ما زلت لا استطيع التخلص منه. اه ده كلام آآ ده سؤال جميل جدا -

00:40:41

آآ بصوا يا شباب حد بيسأل عن فكرة اه ان انا بعمل حاجات حلوة كتير بس برضو بعمل حاجات وحشة ما هو انت لازم تفهم كده ان شعب الايمان الايمان شعب مش مش كتلة واحدة - 00:41:00

مش اول ما هتعمل حاجة حلوة لازم كل حاجة في حياتك هتبقى حلوة. مين اللي قال كده الصحابة رضي الله عنهم آآ ربنا سبحانه وتعالى يعني نزل لهم الاحكام شيئا بعد شيء. الاول كلمهم عن الايمان والتوحيد وبعد كده بدأ يكلمهم عن ترك الزنا والخمر وغير -

00:41:14

انت وانت شغال مع نفسك لازم تفهم ده. فيه فرق بين انك انت تكون كويس في باب وتكون كويس في كل الابواب. لأ مش لازم اه فممكن تكون انت ضعيف في باب. شغلتك بقى ايه هي - 00:41:31

حاجتين وركز فيهم قوي. انا مسلا اعتبر ان انا راجل عندي نشاط رهيب في قراءة القرآن تمام آآ لكن بعمل ذنب معين انا عندي قدرة

ان انا اقيم الليل واصلي واقرأ قرآن بس انا ضعيف في الباب ده - [00:41:45](#)

في هنا حاجتين مهمين اوي الامر الاول لا يصح ان تترك العمل الصالح استحياء من ذنبك اللي انت بتعمله. ده بقى من من افعال

الشيطان. الشيطان بيضحك عليك زي ما احنا بنقول كده بالمصري بيقרטسك - [00:42:01](#)

بيقول لك ازاى انت بتعمل الذنب ده وكمان عايز تصلي؟ بالعكس ما هو ده الطبيعي. طبيعي ان انا باظهر نفسي ان الحسنات يذهبن

السينات. يبقى الفكرة الاولى ابق على العمل الصالح الذي انت عليه - [00:42:16](#)

الفكرة الثانية بقى يا شباب الانسان وهو بيزكي نفسه من من من عادة اخذها وهي دي مشكلة العادات يا شباب التخلي عن العادة

صعب لكنه سهل. ان شاء الله اذا اخذت - [00:42:29](#)

بالعزم اللي هي فكرة ان آآ ان تشغل وقتك بالاعمال النافعة. الا تأخذ في الخطوات التي تؤدي بك الى نفس النتيجة. ليه؟ لانك انت لما

بتاخذ الخطوة الاولى بتكون ضعيف عن الرجوع - [00:42:41](#)

لكن لو انت ما خدتش الخطوة الاولى يبقى خلاص. تصور كده انت جات لك خاطرة انك انت تروح مكان معين بتعمل فيه معصية

معينة. بتقعد فيه مع اصحابك بتغتابه وبتشوفه حاجة مش كويسة. لو انت اساسا ما رحتش - [00:42:55](#)

خلاص الباب اتسد. لكن لو انت لبست ونزلت من البيت خلاص بقى رجوعك اصعب. وصلت لحد عندهم بقى اصعب واصعب. قعدت

معهم بقى اصعب واصعب. عشان كده الخروج من الخطوة الاولى هو دائما الايه الاسهل. يبقى الامر في خلاصتين الاولى تفضل على

الخير وتكثر من الخير. وبالنسبة لهذا - [00:43:09](#)

الوحيد اللي عندك يعني ادع الله سبحانه وتعالى ان يخلصك منه وحاول ما تقفش ما تقعش في الخطوة الاولى لان الخطوة الاولى

هتجر لي بعده ولا بد ان اوقاتك بالاعمال النافعة. طيب آآ وجلد الذاتي اللي مخلي - [00:43:29](#)

احساس بالتقصير. طبعاً جلد الذات ده يا شباب يعني آآ احياناً انت مسلاً بتكون مقصر وفاكر انك انت بتجلد ذاتك يعني لاً هو طبيعي

ان الانسان يحاسب نفسه. لكن ما يافورش يعني - [00:43:44](#)

ما يزودهاش. ما تحاسبش لنفسك لدرجة انك انت ما تعملش العمل الصالح. تقول لاً انا اصلاً مش وحش انا حقير. انا احقر عباد الله.

الكلام ده يا شباب ليس موجوداً. نفسك - [00:43:54](#)

شريفة وفيك خير ويكفي انك مؤمن. انطلق من هذه البداية. وانا هحكي لكم موقف آآ خاص بموضوع تأنيب النفس ده آآ يبقى في

حلقة عن الصلاة بكامل تفاصيلها. حاضر حد يتكلم عن آآ نتكلم عن حلقة في الصلاة حاضر نتكلم عن آآ الخشوع في الصلاة باذن الله

حاضر - [00:44:04](#)

احكي لكم يا شباب فكرة كده عشان الانسان اللي بيجلد نفسه انا كنت في مرة في في بلد اوروبية كده عند آآ بزور صديقي يعني انا

كنت تعبان جداً ومحتاج انام فقال لي ممكن في آآ ست وزوجها امرأة وزوجها هي فتاة صغيرة - [00:44:24](#)

اه لسة متزوجة يعني جديد. هي وزوجها هي تقريبا اه مسلمة لكن عاشت في امريكا وجوزها كان عايش في بلد اخرى المهم اتجوزوا

وكانوا في بلد اوروبية انا باديكهم المقدمة دي لان لها معنى يعني - [00:44:41](#)

ممكن تروح تكلمهم لان هم حاسين ان هم يعني كفار بيتهيألي ممكن تروح تقعد معهم تصبرهم كده شوية او تفهمهم حاجة في الدين.

قلت له من عيني ولكن اكيد الست دي بتكون لابسة لبس وحش فخليها تلبس لبس كويس - [00:44:54](#)

وتكون قاعدة في مكان بحيث ان انا ما يكونش في تلقاء وشي يعني. يعني ما تكونش قدامي. فقال لي حاضر وانا كده انا في فرق

بين ان الواحد يحاول يصلح الناس وفرق ان هم يفرضوا - [00:45:08](#)

وعليه شروطهم. ممكن الانسان يتنازل عن عن اشياء ممكن. لكن كثير من الناس احياناً بيفرط في اساسياته ويفكر ان كده هيجلب بها

احترام الناس او هيمهد لهم الطريق. لاً. انتم محتاجيني وانا محتاجكم. انتم محتاجين حد يفهمكم. وانا محتاج ان انا - [00:45:18](#)

الى الله المهم هم قبلوا الموضوع ده وبصراحة دخلت عندهم لقيتهم يعني آآ عاملين الجلسة بشكل كويس. اول ما دخلت كانوا

مشغلين قرآن وده بيبين لك اصل الفطرة الجميلة يعني. هم الراجل وزوجته مشغلين قرآن في في التليفزيون - [00:45:32](#)

قالوا يعني في واحد جاي لنا يعني من من اهل العلم يعني هم بيتخليلوا كده فيعني ما نشغلش اغاني او حاجة يعني. وده بيبين بادرة الخير اللي موجودة عندهم انا جلست معهم - [00:45:48](#)

فقبل ما هو يتكلم زوجها يتكلم بيقول لي بص احنا ضايعين. ما فيش حاجة حلوة بنعملها في حياتنا انا وزوجتي حاسين ان احنا يعني مش مسلمين اصلا انا بقى يعني بدأت معه بالعكس انا حسسته ان هو مؤمن. قلت له طيب انتم بتشربوا خمر؟ قال لي لا طبعاً. قلت له انتم بتفعلوا - [00:45:59](#)

قالوا فواحش؟ قال لي لا. قلت له انتم مسلمين؟ قالوا طبعاً. قلت لهم بتعبدوا الاصنام؟ قالوا لا. فضلت اذكر لهم اكثر من عشرين حاجة كبيرة هم بيعملوها. قلت له طيب - [00:46:19](#)

انتم مؤمنين بس عندكم شوية تقصير. بدأت بقى احط لهم مفاتيح لو الانسان يا شباب بدأ من فكرة ان هو انسان مؤمن وكويس وناقصه شوية حاجات الفكرة دي نفسها سبب في انه يفعل الخير - [00:46:29](#)

وانه يترك الشر عارف ازاى عارف لما واحد يكون قال انا راجل داخل في برنامج تخسيس خلاص؟ وبقى ايه خلاص انا راجل انا ماشي على البرنامج. لو مثلاً مرة من المرات يعني كسل عن الرياضة او اكل اكل زيادة شوية بيلم نفسه بسرعة - [00:46:44](#)

ما هو عارف انه ايه ماشي في الخطة. لكن اول ما يحس ان هو ترك الخطة خلاص. لن يحجزه عن فعل الغلط شيء فلازم تفهم ان احساسك انك مسلم وموحد ومؤمن دي مقدمة مهمة. حط بقى معها اللي باقي. لذك لما كان في واحد - [00:47:01](#)

صحابي شرب خمر كتير وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وجلدوه. يعني اخذ حقه اتضرب فواحد من الصحابة قال لعنك الله النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلغنه. لقد علمته يحب الله ورسوله. وقال لا تعينوا الشيطان على اخيكم - [00:47:22](#)

يعني هو اخذ حقه حاول انت بقى ما تقنطوش من رحمة ربنا ما تأسوس لأ. فالتبي صلى الله عليه وسلم شهد له بما فيه من الخير عشان دي تكون دفعة له. ان دي غلطة - [00:47:40](#)

وعدت خلاص هقوم انفض هدومي واكمل. لكن لو وضعت في ذهني ان انا الاصل في ان انا وحش وباعمل المعاصي يبقى خلاص عارف احياناً يكون مثلاً لك اخ بيعمل حاجة غلط - [00:47:50](#)

لو انت واجهته بالغلط ده هيبقى بجح وعينيه قوية ويعمله زيادة. لكن لما تعمل نفسك انك مش عارفه هيفضل نفسه يعني يلم نفسه. هو ده بالزبط اللي بيحصل ان الانسان المؤمن لو فقد آآ ثقته في انه مؤمن - [00:48:04](#)

وحط نفسه في عداد الفجرة يبقى خلاص هيستمر في الفعل الخطأ ولن يرجع عليه طيب فيه حد تاني آآ ذكر الوسواس على منهج التعامل مع النفس آآ نتحدث عن منهج التعامل مع النفس. طب هو هو التعامل مع النفس زي ما احنا قلنا يعني انت محتاج تفهم نفسك الاول تعرف عيوبك. تسجل عيوبك دي. تحاول دايمًا تكثر الاشياء الجميلة - [00:48:19](#)

وتدي نفسك حافز. يا شباب هو احنا يا اما شخص يكون بيجلد نفسه وبيتعب نفسه. يا اما شخص مقضيها وضايع لأ. يعني الانسان المؤمن فيه خير لكن يحاول يبدأ واحدة واحدة. ازاى ممكن الواحد يتخلص من جلد الذات ويقدر يقوي نفسه بالقرآن؟ اه ده ده السؤال ارجو ان احنا سنجيب عليه ان شاء الله في - [00:48:42](#)

في المرات القادمة الانسان لما بيقيس نفسه بالقرآن بيحصل له حاجتين بيحسوا انه فيه خير كتير لانه موحد مؤمن بيحب الله بيحب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن كمان بيعرف ان هو عنده نقص فيحاول ان هو يسعى فيه. يا جماعة - [00:49:02](#)

قراءة القرآن مش بس بتخليك تحس انك ظالم لنفسك لأ بتحسك انك كويس برضو. هو دلوقتي مش انت مؤمن بالله وموحد بتحب النبي صلى الله عليه وسلم بتحب القرآن بتحب الدين بتحافظ على - [00:49:16](#)

الصلاة. يبقى انت فيك خير. ابدأ من دي. ما تنساش دي. ابدأ انك انت من الفكرة دي. انك كويس طيب ازاى اقرأ القرآن وتأثر به؟ طبعاً هو التأثر بالقرآن يا شباب ده بيرجع لاسباب منها ان انا اكون فاهم الآية. منها ان انا اقرأ القرآن بنية ان انا انتفع. منها ان انا لو

وقفت - [00:49:26](#)

بمعنى احاول اعمل به يعني كل ما افهم معنى احاول اعمل به كيف احقق التوازن بين الخوف من الله وبين الامل؟ طبعاً لاحزوا انكم

انتم احنا مطورين بسببكم ها انا خلصت وانتهم مطورين بسببكم. فانا متأسف ان احنا طولنا - [00:49:45](#)

التوازن بين الخوف من الله والامل ببساطة كده اذا كان الخوف من الله يدفعك لعمل الصالحات وترك السيئات بهذا خوف نافع واذا كان الامل في الله يعينك على الاستغفار من الذنب والمسارة في الخيرات يبقى ده جميل. لان يجتمع الانسان اذا حسن ظنه -

[00:49:59](#)

بالله حسن عمله وهو ده معنى من خشي الرحمن بالغيب لماذا قال الرحمن؟ لان مع علم الانسان ان الله رحمن هذا لم يحمله على

الاغترار بالله ولكنه يحب الله ويخاف من الله مع انه - [00:50:21](#)

يعلم ان الله هو الرحمن وبين الامل في اني سمعت عن العذاب فخفت لأ يعني فكرة العذاب ما هو ربنا ذكر العذاب حد بيقول ان انا

قرأت العذاب يعني وخفت يعني ما طبعاً لازم تخاف ربنا قال - [00:50:36](#)

ذلك يخوف الله به عباده. فالخوف ده شيء جميل. لكن الخوف طب ما هو الشيطان بيخاف اني اخاف الله رب العالمين. والشيطان

بيبيكي. كمان كما ثبت في صحيح البخاري. لكن آآ الانسان اللي بيخاف بيعمل - [00:50:52](#)

آآ حد بيتكلم عن القدر آآ الشر والخطأ. آآ والخير الشر موجود لا شك قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. ظهر الفساد في البر والبحر.

اكيد في شرور - [00:51:11](#)

لكن في فرق بين ان يكون هو شر وان يكون عليك شرا واضح كده؟ فالمرض المرض في نفسه هو شر وخير هو خير للانسان الصابر

الذي يكون له المرض تكفيراً للسيئات ورفعاً للدرجات. يعني مثلاً الناس الذين تكلموا في عرض عائشة رضي الله عنها - [00:51:24](#)

قالوا ان هي ارتكبت الفاحشة ربنا قال لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. يبقى كان خيراً لعائشة ظهرت برائتها وظهر المنافقون

وعلم الله المؤمنين في سورة وطمان قلب النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا خير. لكنه كان شراً على من؟ على المنافقين. فانت -

[00:51:44](#)

لا يعني قدر الله قدر الله بالمؤمن كله خير. بشرط اذا اصابته سراء شكر واذا اصابته ضراء صبر. اما اذا اصابه خير فلم يشكر الله فهذا

الخير يكون شراً واذا اصابته مصيبة ولم يصبر كانت ايضاً شراً. يبقى اذا نحن الذين نجعل القدر خيراً او شراً بحسب - [00:52:03](#)

ما نقابله فلو انك مثلاً ربنا اعطاك نعمة فقلت هذا من فضل ربي يبقى هي خير لك. واستعملتها في طاعة الله يبقى خير لك. تمام كده

طيب لو ربنا مثلاً آآ ابتلاك بشيء مرض او خوف او قلق آآ قلق او سيارتك مثلاً اتخبطت وانت قلت قدر الله وما شاء فعل وصبرت -

[00:52:30](#)

هذا خير لك يبقى اذا تفاعلك انت مع القدر هو الذي يجعله خيراً لك او شراً لك طيب المبالغة في التفكير في القدر هذا من من

الشيطان. لان الشيطان عايزك تفكر في الدائرة التي لا تملكها حتى تفرط في الدائرة التي تملكها - [00:52:50](#)

عارفين كده لما واحد شاب كان بيقول لي يا شيخ انا حلمي حياتي اصلي في المسجد الأقصى واذن وكان بعض الشباب بيقول انا

رأيت رؤية ان برج ايفال اللي هو في باريس وقع - [00:53:09](#)

فالشاب ده قال انا بكيت فقلنا له انت بتبكي ليه يعني؟ قال لاني انا كنت عايز اؤذن فوق برج ايفال لما نفتح فرنسا. قلت له طب كنت

رح اذن في المسجد اللي جنب بيتكم - [00:53:25](#)

احياناً هو ده اصلاً ما بيصليش الشخص ده فكتير من الناس بينشغل بالدائرة غير المستطاعة ويقصر في الدائرة المستطاعة. فانت

مشغول بالقدر ليه؟ هل القدر انت تعلمه؟ لا تعلمه. الله سبحانه وتعالى قدر - [00:53:37](#)

وكل شيء وانتهى الامر. لكن هل انت تعلم؟ لا الله سبحانه وتعالى بيقول لك اما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى.

خلاص فانت لا تعرف القدر تمام؟ طيب آآ فلا تنشغل به ولكن انشغل بالعمل الصالح - [00:53:50](#)

اه كيف كتاب مختصر من القاصدين لابن قدامة المقدسي رائع جداً لتسجيلة النفس لكن لا غنى عن اه الروح ولا غنى عن مثيل الله

يبارك فيك استاذ علي آآ لكن نصيحتي لك يعني - [00:54:06](#)

آآ الكتابين اللي انت زكرتهم كتابين كويسين. آآ لكن الكتابين فيهم اشكالات شوية لان هم لم يستمدوا منهج تزكية النفس من القرآن

سنة وفعل الصحابة الكرام فلذلك تراث ابن تيمية رحمه الله في ابواب تزكية النفس هو احسن ما كتب في هذا الباب. طبعاً بعد بعد
طبعاً احنا بنتكلم عن القرآن والسنة ده اساسي - [00:54:20](#)

احسن كتب فهمت القرآن والسنة وترجمت ذلك بشكل عملي هي تراث الامام ابن تيمية رحمه الله. وانا يعني الحمد لله شرحت للشباب
ثمانية وثلاثين رسالة عن تزكية النفس والعبودية موجودة كلها. يعني للي منكم عنده صبر يعني للكتب. تقريبا كانت في ثلاثمائة ساعة
- [00:54:42](#)

يعني الحمد لله اخدنا آآ يعني لمدة عام. وده من من من فضل الله سبحانه وتعالى من فكرة ادومه وان قل. حاولت اواظب على
دروس خفيفة كده ثلاث ايام في الاسبوع. وجدت ان هي - [00:55:01](#)
تكونت يعني آآ في المجموع حوالي ستميت ساعة. وده من فضل الابه؟ من فضل الله سبحانه وتعالى. الانسان ممكن يعمل نقطة كل
يوم. بعد كده يكتشف ان هي بقت جبل - [00:55:11](#)

كبير يعني. فلذلك انا انصحك بتراث الامام ابن تيمية اه لو انت عايز تقرأ يعني والقرآن والسنة يعني خير ما تبدأ به. يا ريت لو
التصوير يكون زي آآ زي ما كان امبارح في الهواء والزرع المكان حلو وبيريح النفس - [00:55:21](#)
حاضر ان شاء الله هو ازاي اعرف اني ماشية صح راضية عني؟ آآ ده سؤال جميل. ازاي اعرف ان انا صح؟ له طريق واحد ما لوش
حل ثاني. انك تكون مستمر في الخير - [00:55:35](#)

طول ما انت مستمر في العمل الصالح يبقى انت ماشي صح. اي علامة تانية مش دليل على انك ماشي صح. ربنا بيديك فلوس كتير
عندك زوجة جميلة عندك زوج حلو آآ شكلك حلو - [00:55:46](#)
جميل مبسوط هو طريق واحد علامة واحدة. طول ما انت في طريق الخير تعرف ان ربنا راضي عنك. الحلقة بقى خلاص نقف هنا
كده ان شاء الله يا شباب عشان طولت عليكم - [00:55:56](#)

عندي ان شاء الله الحلقة الثانية اللي هي دي مهمة بقى الحلقة بتتكلم عن بادروا بالاعمال ولماذا نماطل ونؤخر الاعمال الذي دخل
وقتها؟ بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:06](#)